

شرح الأخبار

[131] فان كان شرا سار يوما وليلة * وان كان خيرا أقسط السير أربعا [ضبط الغريب
[قوله: الربد. جمع ربداء. والربداء لون بين السواد والصفرة كلون الرماد. وهو لون قبيح،
فنسب الداهية إليه ووصفها به كأنه قال: داهية مظلمة. وقوله: أقسط السير أربعا. قسمه
على أربع مراحل. يقال منه: قد قسط القدم الشئ بينهم إذا قسموه على العدل. والقسط:
بالسوية. * * * ولما جاء خبره نعاه زياد لجلسائه. وخرج الحكم بن العاص الثقفي، فنعاه
الناس، فعلت الاصوات بالبكاء عليه. [متى ذل الناس ؟] [1072] وبآخر، عن عمرو بن بشير
(1)، قال: قلت لابي إسحاق: متى ذل الناس ؟ قال: لما مات الحسن بن علي عليه السلام وقتل
حجر بن عدي (2) وادعى زياد (3). [وداعا يا أبا محمد] [1073] وبآخر، أن الحسن بن
علي عليه السلام توفي وهو ابن ثمانين _____ (1) وفي
مقاتل الطالبين ص 50: عمر بن بشر. (2) وقد مر خبره. (3) زياد بن أبيه ادعاه معاوية
أنه ابن أبي سفيان. _____